تابالرفتين في المراكبة المجارال والمارية النورية والمسلامية

تأليف شهابالدين عبدالرحمن بن إسساعيل بن إراهيم المقدسي الدشقي المعروف بأبي شامته (٩٩٩ - ٦٦٥ هـ)

> مقّة دعَلَّه عليه إبراهي الشيخ الشيخ في إبراهي الشيخ الشيخ في

ٱلْجُنْءُ ٱلنَّالِثُ

مؤسسة الرسالة

الله المنظمة

تمباروسين خيخ المَجْجُبُولِ اللَّهُ وَلِيَّادِيْ النُّوريَّةِ، و اصْلاحيت، النُّوريَّة، و اصْلاحيت،

بِسَـــِ أِللَّهِ ٱلرَّحْزِ ٱلرَّحِيمِ

بَمَيْعِ الْبِحَقُوقَ مَعِفُوطَة لِلِنَّا مِسْرً الطبعطة الأوليس ١٤١٨ هـ بر ١٩٩٧م

حقوق الطبع محفوظة ©١٩٩٧م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطى مسبق من الناشر.

وطی قدمتیطیة شارع حبیب ایی شهلا بنادقیسکن ظفاکس: (۹۱۱۱) شاره ۱۱۷۲۲ - ۲۱۲۲ مرب ۱۱۷۲۲۰

مرب :۱۱۷۵۱۰ برقیاً: بیوشران بیروت ـ لبتان

Al-Resalah PUBLISHERS

BEIRUT LEBANON

Telefax: (9611)

815112-319039-603243

P.O. Box 117460

Resalak(a) cyberia net lli

Webleczini

Map://www.resalah.com

تِسَـُ لِللَّهِ الرَّمْرِ الرَّحِيمِ

هذا هو الجزء الثاني من كتاب الروضتين حسب تجزئة مؤلفه أبي شامة _ وهو يضم الجزء الثالث والرابع حسب تجزئتنا(١) _ قد اعتمدنا في تحقيقه على النسخ الخطية التالية:

١ _ نسخة بودليان بأكسفورد، ورقمها 383 Marsh ا

وهي نسخة نفيسة متقنة، تقع في (٢٧٤) ورقة، وهي من أقدم نسخ الكتاب، كتبت سنة (٢٧٨ هـ) _ أي بعد وفاة المؤلف بثلاثة عشر عاماً _ من رواية الشيخ مجد الدين يوسف أبي المظفر بن محمد بن عبد الله الشافعي الكاتب، ومجد الدين نقل نسخته من أصل المؤلف بخطه، وقرأها عليه (٢)، وهذا الأصل الذي نقل منه مجد الدين يوسف هو الأصل الذي عدّه المؤلف «الأصل الذي يعتمد عليه ويركن إليه»، وذلك قبل وفاته بنحو أربع عشرة سنة، فقد جاء في الصفحة الأخيرة من نسخة ليدن (٣) حاشية نقلت من النسخة التي كتبها قاضي القضاة نجم الدين بن صَصْرَى الشافعي، يقول: «شاهدت على آخر الجزء الأول من الأصل المنقول من هذه النسخة بخط المؤلف: آخر المجلدة الأولى من كتاب الروضتين، فرغ منها مصنقها نسخاً في حادي

⁽١) انظر ص ٨ من مقدمة الجزء الأول.

⁽٢) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٤٣٠ من الجزء الأول.

⁽٣) لم نتمكن من الوقوف عليها، ولكن اطلعنا على الصفحة الأخيرة منها من «مجلة معهد المخطوطات» ٢٤٢/١ _ ٢٤٣، وسننشر صورة عنها في آخر هذه المقدمة.

عشر شهر رمضان المبارك سنة إحدى وخمسين وست مئة، واشتملت هذه النسخة المبيضة على زيادات كثيرة فاتت النسخ المتقدمة على هذا التاريخ المنقولة من المسودة، وكل ما ينقل من هذه النسخة هو الأصل الذي يعتمد عليه ويركن إليه، والله الموفق في جميع الأمور، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم. وكتبه عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الشافعي مصنفه، عفا الله عنه».

ثم نقل ابن صَصْرى حاشية أخرى بخط مجد الدين يوسف، وفيها تصريحه بقراءته هذا الكتاب على مصنفه، وسماع بعض العلماء منه، وذلك سنة (٦٦٤ هـ) بدار الحديث الأشرفية. يعنى قبل وفاة أبى شامة بعام واحد.

فرواية مجد الدين يوسف لهذا الكتاب تُعد أكمل وأوثق نص يمكن أن يعتمد عليه في إخراجه (١)، ولا يقلل من قيمتها ما اعتور هذه النسخة من اضطراب في ترتيب بعض أوراقها، فقد أعدناها إلى حاق موضعها، كما أن الأوراق العشرة الأخيرة منها قد كتبت بخط مغاير، ولا يؤثر ذلك في نفاسة النسخة.

ونسخة مجد الدين هذه هي التي جعلتُها أصلاً لي في تحقيق هذا الجزء، وإياها أعني حين أقول: في الأصل.

Y ــ نسخة كوبنهاجن، ورقمها Arab CLV:

وهي نسخة متقنة، تقع في (٢٧٣) ورقة، إلا أنها تبدأ في أثناء حوادث سنة (٥٧٧ هـ) عند ذكر وفاة الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين (٢)؛ يعني

 ⁽١) ولا ننسىٰ أيضاً أن نسخة كوبنهاجن التي اعتمدناها أصلاً في تحقيق الجزء الأول قد قوبلت على نسخة الشيخ مجد الدين يوسف بن محمد الشافعي، انظر الحاشية رقم ٥ ص ٤٣١ من الجزء الأول من هذا الكتاب.

⁽٢) انظر ص ٧٥ من الجزء الثالث من هذا الكتاب.

أنها تنقص أخبار سنوات (٥٧٤ هـ) و (٥٧٥ هـ) (٢٥٥ هـ)، وبعضاً من أخبار سنة (٥٧٧ هـ)، وهناك بعض السقط فيها، ولا سيما في رسائل القاضي الفاضل، وتعقيبات المؤلف على بعض الأخبار، وثمة تقديم وتأخير في إيراد بعض الأخبار يخالف ما في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وقد أشرت إلى كل ذلك في مواضعه، ومن ثم نستنتج أن هذه النسخة منقولة عن إحدى مسودات المؤلف بخطه، وتمثل مرحلة متقدمة من مراحل تأليف هذا الكتاب، ولا يعني هذا أنها ليست بذات قيمة في تحقيق هذا الجزء، فقد أسعفتنا في كثير من الأحيان بالقراءة الصحيحة لكلمات سها فيها ناسخ الأصل، أو كانت فيها أملك في المعنى من غيرها، ومما زاد من قيمتها أنها قوبلت بأصل المصنف بخطه كما جاء في آخرها. . وأرجح أنها كتبت في أواخر القرن السابع أو أوائل القرن الثامن الهجري، وقد رمزت لها بالحرف (ك).

٣ ــ نسخة برلين، ورقمها 9812:

وهي نسخة متأخرة سقيمة ، تقع في (١٦٢) ورقة ، تبدأ في أثناء حوادث سنة (٧٧٥ هـ) عند ذكر العماد ما أسقطه السلطان من مكس مكة (١) ، ويبدو أن ناسخها _ وهو خضر بن خضر بن حسن بن محمد بن حسن بن حاجي علي بن إسماعيل الآمدي _ لم يكن من أهل العلم ، فقد اختصر فيها كثيراً من أخبار الكتاب اختصاراً مخلاً ، وأسقط كثيراً من الحوادث والأشعار ، وفشا فيها التصحيف والتحريف ، وقد فرغ من نسخها في ثامن عشر محرم الحرام سنة (٩٣٨ هـ) ، ولم

⁽١) انظر ص ٩ من الجزء الثالث من هذا الكتاب.

أرجع إلى هذه النسخة إلا لماماً، إنما استأنستُ بها _ على الرغم من عيوبها _ في بعض ما أشكل عليَّ، وقد رمزت لها بالحرف (ب).

وبعد:

رَبِّ أُوزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمتَكَ التي أَنْعَمْتَ عليَّ وعلى والديَّ وأَنْ أَعْمَلَ صالحاً تَرْضَاه وأَصْلح لي في ذُرِيَّتي إنِّي تُبْتُ إلَيْكَ وإنِّي من المسلمين.

ٳؠؙٳۿۼؠٳڵؾۣ۫ؽڣ

دمشق في

۱ شوال ۱٤۱۳ ۲۵ آذار ۱۹۹۳

الخزوالنابيء فِلُخُانِرُ الدَّوْلَتَبْنِكَ أَنْ جَمُ الشِّيخِ ٱلْإِمَامِ ٱلْجَالِوِ ٱلفَاصْ لِ ٱلصَّدْرِ ٱلْكَامِ اللَّا فَعَلْمُ قَرَادُ دُمْرِهِ وَحَبْدِعَصْرِهِ بَعِهُ عَالَمْ خَالِثِهَا لِيْهَا لِلْمَانِ فَكُرَّعَبْدِ ٱلدَّهُمُ بن سَمَعِيدُ لَ مَا مَرَهِ بَمُ المفترَ إِلَيْنَا فِي تَعَكَّدُهُ اللَّهُ مِرْحُمُنِهِ روَايه ٱلشِّيخِ بِعِرِالدِّن يُوسف أُى المظفِّر من مُحدِّم عَدِراً لللهِ ٱلنَّا فِعِ الْحَالِبُ مُاعًا سرفي ياخلاخ وانظر الاتاماصة مخ فقر الربعن المرائز البران السرائز المرائز ا صفحة الغلاف من نسخة بودليان

الغاد وكان شُرُ الدر برلكفد م لكارالهم أو وهوالسائ ال نبذاك لطارح تقويت وإبو فى لوصول إلى أشًام وترادك أمر الاسكام وكاللطائعند المجلك العماعليد ورد الدركا البدمانام كاستغرا وَلِيُخلافِ أَعَالِمُ المُسِنَدُولَ وَلَا وَسَلِ السَاطَان العَدْدِ النَّوْدِ الْمَالِسَام لَمُجَفَّرُهَا مَرْ العادة لليندمة والسلم عاتمه مانته كان كليدة للكاك المعظم فحرالدر مرالدوله وراساء بن ابوب طلبه كمر لُخِيدُ والنَّهُ لايحد الرُدُ فاحَدَ لا عَن المَعْدِ وان مُ الاور وَرُوجَ فِي ندَاكَ مرارًا سرّا وجهارًا وَالرَّمُ لَهُ أَن يُعوض عَهَا مَاهوَا وَفِي مَهُا فَأَى لِلَّهِ الْأَلِ وشارف المتلطان فور أجبه الحبآء وسمر الدوله كالتول عراولا برجب عَمَّا طَلِبَهُ صَبِرًا ثَمُ لِسناُ دِن أَخاهُ بِ النَّقِيهِ الْهَا فَأُدِنَ لَهُ وَنُوجِدُ عَزَ الرفوطُ الحودان فغطالنغور وسأرالسلطان لاحسرة مزك عالعاب عانماعل الحساد ٥ ووركسب مرالفاص كتب مربعض فهولها وامّاسورالفام فعلماً أمرية المواضرع فبه وطه رالعك وطلم الها أوسلكن والطرن للوكرة الالهاك بالمغتم فالش بعشر للولى الاان كراه بطاقًا مُسدديِّدًا على المدر وسورًا بل وَارًّا ويتون الاسلام على لكدن علاً الفدّر والاس الدن فوافونز سُلاد مالاستخاتُ الوبننسية ورخباله لازم لانعنبه علاي استاله قلبال تنسل محمله الآعما الندبروانسال تحوين في ويقل الفيام بين المسرف الدّن بي عُمرون أ ده الحرف ال والدّ لنظفا المنتون فتتميز فالله تخاز للولح بروالفاء ولامني هداالفوح الأي كمبلعند ملك معلولاً لأميلا من في المالنفا المخراب الطلاعث سعَّى رَابِهُ ومَنَا ورَنِهُ وَفَيْا

الصفحة الأولى من نسخة بودليان

سلالقصرما فنه واستطهرعلى قارب العاضد وبنب ونولئ عاره الاسؤ ارس المحيطة بمصروالناهره واتيفها مالنجاب الظاهرة وكان معاذ الالنخا وملادالاز تجاعنرانه نيتب الاللحاج لشده ثبامه وفرطجهوده وكا يكا ديع لصلامه عوده ولما توفى تسلم العاد لداره عاخونه من الدخابر ومبادن الطاعانة لللك الكامل السائد وفها فيتل اللعاد لعن علام الاميراسك الغطيس نجاعة قدعرمواعل لفتك بالعاد لحال ركوب واستداصل لكالما لمكن المعنواسي والمومد مسعود ولذى صلاح الدس رحه السفاحضرالغلام وعصره فمان ولم بفترواعتقل للعتر والمؤتبدق وتنع من تهمه في ولك من لامر الصلاحية وتعكم الماس باحادث في صد ه التضيية كالسدو فنهذه السنداسندالفلأوامنداليلاو يحتقت الجاعه وتغزقت ابجاعه وهكل الغوى فكها اضعدت ونهك الممر فكمنا لحيث وخيح الناس جذرا لمونت من الدبار وتغرف فرف مصد ولابسارة رابت الادآمل على مكل الدمال والحال مارك عن الاحال ومراكب العرزعل ساحل المحرع اللغم تسبتر فالجبباع باللغم فقيل من الماك م خلص الابعد انفاقعدداهله ونغض مقلت تمذالك تلكالشدة بعدمدة ونوبي العادالكانت رُحدامة مصنف هذه الكنب النتي والبرق وهذه الرسايل الملاخ العتبي والعبله والخنطعة مدمشن أول تهردمضان مرجد السند وهي سنوسيع ويسعن وحسمانه ودفن عايرالصوفيه بالشرف القبل وفي هذه السنوتو في الشيخ ابوالعزج عبد الرحمين تا بل الجوزي لواعظرهم اله بعالى وبو في آبلاك الأفعنل بشم بساط في سند المدوع ترس مام وعلالحلب فدفنها وتوفي المكك الطاهر علب سنه ملات عتره وا وفنها توفيدمسن الشيخ ماج الدمن الوالمكن درس الحسن الكندي و دفرالحيل ووتوفى الملالعادل الومكرين ليوب مدمسن فاسته خسطرة وسمام وابته المعظم فما واخرسنداريع وعثرين وسهام واحنواه الاسرف والكامل سنه خسروملانس وسلار وحرك ونافي وفن مربنغي من اهليهم واصلح دات بلهم م الجوالمان من الروصة بن وبنهامه بمحسر الكابع العاسر مرود كاللعم سندمان وسعم وتمام

مالدالجم الجميره 2 ذر وفاه الملاكصل اسمعال نو التيرجيم ما الله ود للمحلم لاسدادن أفيصراله لخيهاسع بحدمها لدرشن اعلى العطيط لسده مضرات دي أمراد احداوا حدام استعلى لوالدصاحة المصل والااست مستوك وفارامة ووجعه ويلم الله والراط طي السيمة لما السام من الماسمة المستورة المسدولة المسدولة المسترية من الأولاندالم والمالكة ودروا الدال النظام وحزالها معليج اعظماده واحساله مواله ماكسية ولمبلخ شريب ولمالت دوج وصفيلة الرئبة منته ليزيذاوا بهامال لالداد الحراسة بتي وكار عدد علاالد العاساي المنفي مرا حري سنت ويدا عتفاد احسام فيناً، فافتاه يحوارمننهماب المملالا المساخ والملحال ومفعل المحار مرافعة الاوالد فالكول المنايد فالمتطر ماجره وفالما السن المحرارة لامز فريز الدروا مرز بنسا مملك إلى نتا لله وصور الدر المراسل المولا عربا م الله الفاه فالواوصيد المال ا و لتون المدل النف عدوان والدون الدون الدون المال المؤلف والمال المناسكة لم تعري الرود علم توفل صارح الدسط عامة بأرة النام مماسي ولمعط سطلا مهادالنو وحرصاوا ولنعلجه صادع المدين سؤلاد لمنامعين والدانتهاالألعر حفظ المن عنه اكر الموالدة المنصر الحاصل فؤلد وعجد إنج و والمرس وفير المندارا ونا فإنكما تزي بها دردا رطد ويوشا ويحد ما يرالا درالوع المعتقيم الرحال المراد المرفن والحبة روعاه والدركا كما ودرا والمارد وللم عرص

وبخلالها سواخا وستعده العضد والسيود عده السندلسندا لعلاوالمنا المناذ ومحعن المحاء وموالي عمرهال العور ولاما لمععن وتثال المرك العمع والمام المام معدا لمود الداروس وكروم والامصادور الدامل على الدارمات ما كالأرد لحد الإجال مزاكب النه في عليها بداليوعلى الكؤ مُنتُرَفُ الجياء النوع المائين المنا مطوالا بعمار فلعددا وللمونقص فلنسيمن الميلا لنزو بعداه وسنيد وفالعا والكاتذ وهلسمصنف لعن الكسالفي والماق وهدا لهامل لمله العَنى والنجاروا لحظ عدد مننى أوَاسِنَه مصابع هد السندوي منع وتعن وخطم روسها موى السيع لموالعنج مل لحدي الواعط رجم الدعوع ولوفى الملافي المساط سام المعدوي معام وحل الخلود في وسؤاللا الطاع كلد مهندملدع وسمام ووسها وفيدسولن والمالا لنظ المسلانده وسعال المكافعة والمولان وموسوع ومام بنيا لللالعطرة اوالحمين لمريسهام واساء المشرف المامل والننغ فاصلسهامنر

الصفحة الأخيرة من نسخة كوبنهاجن

لجيت الدف حاناله فأومالنا لمهندي لولوان حراباله لتدحأت خردعواهمان الحريقه مرب العالمين وصلى للمعلى سرينا لجروالدوعجه اجميز بن الوري برموين للبتغلاط أمرمص كان المرسم ملدان وخزر الفرائب وأتترس فاذادخال لاجرجه مطلوف مندننسه وإذاكان فتراله علري تحسر وترى وتنونز الوقندرو ولاسرط فَقَالَ السَّلْطَانُ سُرِيلُ هُومِن لَعِيرُمِّهُ عِزْمِنْ أَلَّسُ عَأَلَ وَنَعِينُهُ عِنْدُ مُولِ وَأَنْ أعالستوعم التفاعا وتأنفانا ولايكون لدهر تذفها تضبيب و قدر الصّاح اللغلات العالمجاذ مين لمرميز والفترا دمزها كالمرالتروال ووقفط وقوقا وخلايهاالي فنام الساعدم ووقة فسقطت كتلوس وبرار لشترو العوس واستمر للغم ومرالبوس ووالح فرسنة الثر وسعن ومزكاد مراغاضار في ذالحذ من لننبه ومزالنشامر للنفائاع أبالج جورنام وتتزمناها ولاغ أرمنت اعزجان وعزيقنة إلى حاروكو تم لحصور عانجزها واخطال نفظاء الكاستر ستطاعه متيم لخة المترفي للخ وماكتر ماحره السلفاد أنتعلى أي رغز الدستخاف وبالولاه بال مؤخ المعروز مكالة بالمتحمن مزآسماف الحارلة فتدلس والمحرم زفدرينيا عو تبعز ولانا فيت الافريز بالذرب

مزالفزية، أكرية، وشيوخ إلاولم لميران سريه ومقاره ولري ومري ولمرة رعروست والفوحات موافف معروث ومقاناة موصوفد وهوالدى احتاط عوالفندحين استشت عامة لساب المضروذالة قالروت العامد المة وللحط لين عنس بالمام المعتري تسم الضرعاف واستطريك وريد فرر وبنيه ويوب عَالِهِ لِلْسُوالِ إِلْحُدَمَدُ مُصِرُوالْوَحِنَّ وَكَالَ مِعَادُ النَّالَةِيَّاءُ وَمِلْدُوالْوَرِكِيَّا عَيْرانِدُسَ الخواج اللج وكنتان تنانه وفرط حوره ولنربد ويجولصدية عؤده ولمان فالسامية داروعا مون مزاره بروصارته اقطفات للمراه نذارك لعدر عنار الامرية الطبن المجوءة وعروع قتار النتح بألكب المدار حارروبه ر سنرلة مدر إلى المنتات المنزع المغزامي ومور مسعود و لري منهم الدين مع الم فاحطاعنده وعطر فالاولم يقرواعقال المزوالولدونرع مزانقه فيدالكوزنان الصدخة ولحدث الناس الحديث عمرة النصدة رودين السرم لشراغه والمترالين وتخفف العامة والزفت لجردر وغرفت المحارورات الدردارة ماد الموروع لوكرلم في أنه ورزية شربه الدرارة التي متروط في المقر الدردارة الموروع لوكرلم في المراجة ورزية شربه المدردة التي منافقة المراجة المراجة المراجة المراجة المراجة المرا مرمفان ملذ بسرم مشوين وخسامه ودفئ بقامرالصوفه بالتارف الفيلي الشيخ لتولزج عرالرخم ومعلطوري الواغط رحدامه وتوفي الأرافي مرجدت سن عفروسنيه وتزف أمليك ذراوسران اوب برمنق فاسنا خشر عفروسي وتزف لكئاله فضار لسيسه طانا مسنة النن وعترب وساله وجار ليحلب ورف بها ويؤيا مخاب لعد لغاو خرسنا موسم وعمايه وافوه المنرف واعدار في سنة حرر واليرق مرحم السنعف و اسكنه م جزئه لاست كآب المن طقت في الجبر مرد مرسوم على مدالفترخة الراجى عنى من القدم خدر حدر الخارجير رخ ح من رف وعلى النعد اللهائ عنالد على احمل وذالر في يعم لنين وتدعنا والتفس في السنان نامزعز عزار المرام سند فأندونك بن وتعمار جريه أغربهعل فغا للصلوه وأغارانتيد

> الصفحة الأخيرة من نسخة برلين 10م

كااطال فالفراد ويتمع منه والسمع وب